www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

يصدر العدد الأربعون من عنب بلدي -هو العدد الثاني خلال الحملة- في ظروف استثنائية يمر بها فريق العمل إثر الحملة العسكرية على داريا، وقد حالت دون تدقيقه ومراجعته بشكل جيد !

عنب بلدي 40
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الأربعون - الأحد ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٢

الريف السوري يغزو المدينة؟!

6

داريا: سبعون شهيدًا خلال أسبوع... دمار وخراب وانقطاع للخدمات الرئيسية

الحملة العسكرية ضد المدينة تنهي يومها الثامن عشر

2

لماذا داريا؟!! وهل يمكن أن تصبح منطلق الجيش الحر نحو دمشق؟

3

أزمة القطاع المصرفي في مرآة التصريحات اللبنانية

5

أفراح الثورة.. برغم كل الجراح

7

هل ترمي حمص المنديل!؟

8

70 شهيدًا خلال أسبوع.. قصف بمختلف أنواع الأسلحة.. دمار وخراب وانقطاع للخدمات الرئيسية
الحملة العسكرية ضد المدينة تنهي يومها الثامن عشر

لليوم الثامن عشر، تستمر الحملة العسكرية الوحشية لقوات النظام على مدينة داريا، حيث تابعت قوات النظام قصف المدينة بمختلف الأسلحة، وقد قصفتها براجمات الصواريخ المنتشرة على أطراف المدينة وفي المناطق القريبة منها كمطار المزة وجبال المعضمية وسرايا الصراع في كوكب. وشهدت أطراف المدينة من عدة جهات اشتباكات بين قوات النظام وعناصر الجيش الحر من كتيبة شهداء داريا وغيرها من الكتائب في محاولة لمنع قوات النظام من اقتحام المدينة، كما سّجل وصول تعزيزات إضافية لقوات النظام على طريق درعا والمتحلق الجنوبي.
وقد أسفر القصف العنيف الذي تعرضت له المدينة الأسبوع المنصرم عن سقوط ما يقارب 70 شهيدًا وعشرات الجرحى والمصابين ليرتفع بذلك عدد الشهداء في المدينة منذ بداية الحملة قبل ثمانية عشر يومًا إلى أكثر من 125 شهيدًا. يأتي ذلك في الوقت الذي تستمر فيه حملة التضييق على المدينة وسكانها حيث تشهد المدينة انقطاعًا مستمرًا للكهرباء منذ بداية الحملة، إضافة إلى انقطاع خدمة الهاتف الخلوي.
وقد سجل قيام حواجز النظام بالتضييق على جميع أبناء المدينة في كل مكان توجهوا إليه، حيث يواجه كل أبناء المدينة ممن يحمل «الهوية الدارانية» مخاطر الاعتقال أو التوقيف أو التعذيب والإساءة.
كما سُجل قيام عناصر قوات النظام بإحراق عدد من المنازل والمباني في المناطق التي وصلوا إليها لاسيما في المنطقة الشرقية من المدينة، وفي المنطقة الجنوبية باتجاه صحنايا وأشرفية صحنايا وذلك دون سبب يذكر.

تجدد القصف بمقاتلات النظام على داريا

تكرر قصف داريا بالمقاتلات الحربية على مدى أيام الأسبوع المنصرم، مما تسبب بأضرار مادية جسيمة وتدمير البنى التحتية للمدينة بشكل شبه كامل، كما أدى القصف إلى اشتعال عدد من البيوت والمباني واحتراقها. وقد قامت المقاتلات الحربية بإلقاء قنابل عنقودية على الأحياء السكنية وسط المدينة وعلى المزارع في أطرافها، وذلك طيلة أيام الأسبوع الماضي (الأحد والثلاثاء والأربعاء والخميس) مخلفة وراءها الكثير من الدمار وخصوصًا في محيط المدرسة المحدثة وسط المدينة، كما شوهدت سحب من الدخان الأبيض تغطي مناطق كبيرة وسط المدينة. وكما سمعت عدّة انفجارات ضخمة أثناء تحليق المقاتلة في سماء المدينة كان سبب تلك الأصوات هو انفجار القذائف التي أطلقتها تلك المروحيات.

تكثيف قصف المدينة بالصواريخ والمدافع

قامت قوات النظام خلال الأيام الماضية بقصف مدينة داريا براجمات الصواريخ التي تم نشرها على أطراف المدينة وخصوصًا في مطار المزة العسكري وفي منطقة نهر عيشة على اوتوستراد درعا الدولي ومناطق أخرى. كما تم قصف المدينة بالمدفعية وقذائف الهاون من مناطق متفرقة في مطار المزة وجبال المعضمية ومقرات الفرقة الرابعة ومن مقرات سرايا الصراع في منطقة كوكب. وقد استهدف القصف معظم الأحياء السكنية في المدينة مما تسبب بأضرار هائلة في البنى التحتية لاسيما شبكة الكهرباء، حيث تقطعت أسلاك الكهرباء وتحطمت أعمدة الشبكة الكهربائية، كما تضررت العديد من الخزانات الكهربائية. كما تأثرت شبكتا مياه الشرب والصرف الصحي بالقصف العنيف على المدينة، حيث تسبب القصف العنيف بانفجار أنابيب المياه ومجاري الصرف الصحي، مما أدى إلى تلوث مياه الشرب في بعض المناطق.
كما تضرر عدد كبير جدًا من المنازل في معظم أحياء داريا وأصبح بعضها ركامًا بفعل الصواريخ المتلاحقة التي تضرب على المكان نفسه، لاسيما في شارع الثورة ومحيط جامع المصطفى وفي المنطقة الشرقية من المدينة.

استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة للأسبوع الثالث على التوالي

يستمر التيار الكهربائي في الانقطاع للأسبوع الثالث على التوالي عن معظم أحياء داريا بسبب الحملة الأمنية المستمرة على المدينة إلى الآن. وبنتيجة القصف العنيف الذي تتعرض له المدينة يوميًا فقد تضررت شبكة الكهرباء في المدينة بشكل كبير، حيث تقطعت الأسلاك وتم استهداف بعض محولات الطاقة بالقذائف، كما تحطم عدد من الأعمدة. وكنتيجة مباشرة لهذا الانقطاع، فقد تَلِف ما تبقى لدى أبناء المدينة من المواد الغذائية والمؤونة المحفوظة في البرادات، مما يزيد من الأزمة الغذائية التي يعيشها من تبقى في المدينة.

النظام وسياسة الأرض المحروقة

حرائق أضرمتها قوات النظام في المزيد من المنازل في المدينة حيث أنها تستمر في اتباع سياستها في الحرق الممنهج للبيوت والمستودعات والمحال التجارية، فتم احراق عدد من المنازل في المنطقة الشرقية وفي بعض للمزارع بالقرب من مسجد الوهاب في المنقطة الغربية من المدينة دون سبب إلا إثبات على وحشية تلك القوات وبهدف أذى السكان .

لماذا داريا؟!!

وهل يمكن أن تصبح منطلق الجيش الحر نحو دمشق؟

منذ أسبوعين دخلت قوات النظام مدينة داريا من جهتها الشرقية وعاثت فيها فسادًا. قتلت مايزيد عن عشرين شخصًا، وحرقت عشرات المزارع والبيوت، ونهبت أملاكًا بمئات الملايين السورية. والأبشع من ذلك كله، هو تمركز حاجزين أمنيين عند الدوار الرئيسي ودوار الفرن. حيث شلّ النظام بواسطتهما حركة المدينة تمامًا، وفصل غربها عن شرقها، وجعل الجبهة المطلّة على مطار المزة العسكري والبساتين الشرقية (المشرفة على دمشق) آمنة بالنسبة له.

بعدها، وبعد الممارسات الفظيعة (من قتلٍ وقنصٍ وقطع للطرقات) من قبل عناصر الحاجزين والقناصة المتمركزين على الأبنية القريبة، قام أبطال الجيش الحر بضربهما ونسفوهما عن بكرة أبيهما، مما اضطر النظام للبدء بمحاصرة داريا ومحاولة اقتحامها. ولأول مرة (بالنسبة لمدينتنا) ترافق حملة النظام البربرية تغطية صاروخية بالراجمات وطائرات الميغ، مما جعل الناس ينزحون من المدينة بشكل شبه كامل.

قرّر شباب الجيش الحر التصدي لقوات النظام وعدم السماح لها بالدخول، فمخططها هو إيقاف الزحف نحو العاصمة وحماية المطار. وسطّروا بذلك صورًا رائعة في الثبات (بأسلحتم الفردية) في مواجهة جيش مجهز بكل شيء. مما استدعى النظام لطلب هدنة لم تنجح إلى الآن، ومطلبها الأساسي عودة الحواجز إلى أماكنها.

كمراقبين؛ نستطيع القول أنّ النظام السوري لايريد تحويل داريا (بماتمتلكه من مساحة واسعة تقدر بخمسٍ وعشرين كيلومترًا مربعًا، وبساتين كثيرة وعدد سكان كبير يتجاوز المائتي ألف، وموقع جغرافي وعسكري مميز وحساس)، نقول أنه لايريد تحويلها لمثال الغوطة الشرقية الخارج عن سيطرته. بمعنى آخر؛ فإن تدمير داريا ونزوح أهلها يجعل منها مكانًا مميّزًا لتمركز قوات الجيش الحر الآتية من كل الريف الغربي وربما من كل المدن السورية. ولتكونَ بذلك نقطة انطلاق تهدّده بشكل مباشر في آخر معاقله الحصينة (دمشق). لهذا فإنه يتحدث عن هدنة بشروطه هو، لكسب الوقت ولعودة الحواجز والنازحين، كي لا يتحقق السيناريو الذي أنهكه تمامًا. فقد جعل بسياسته من الغوطة الشرقية نقطة انطلاق لقوات الجيش الحر لتسيطر على معظم الكتائب العسكرية المتمركزة في ريف دمشق الشرقي.

مع ذلك فإن عقلية النظام المتكبرة لاتسمح له بأن يخلع جلده ويغيّر طريقته في التعامل، فهو يحاول إلى الآن الدخول إلى المدنية من عدة محاور، والوصول للدواريين المذكوريين سابقًا، ويترافق ذلك مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف، في مسعى (عاجز) للسيطرة على الأرض.

حتى هذه اللحظة؛ يسطّر أبطال الجيش الحر في كتيبة شهداء داريا وغيرها، ومن يساندهم من أخوتهم في مدينة المعضميّة ومدن أخرى مجاورة، صورًا رائعة في الصمود والثبات، متحدّين بذلك كل أنواع الأسلحة الثقيلة المستعملة ضدهم.

قد ينجح النظام باقتحام المدينة طالما أن الجيش الحر لايملك أسلحة مضادة للدروع (بشكل أساسي). ولكن داريا لن تهدأ بعد اليوم، إلاّ في حال حدثت هدنة تناسب الجيش الحر أساسًا ولو بشكل مرحلي.

فمحاولات كسر العظم مستمرة، وسياسة النظام تجرّه نفسه إلى مكانٍ سيكون هو الخاسر فيه.

مايدمي قلوبنا؛ أنّ عملية تدمير المدينة جارية على قدمٍ وساق، وأكثر من مائتي ألف من السكان قد نزحوا، وهم يعانون نقصًا حادًا في الطعام واللباس والمأوى. خرجوا بملابسهم التي يرتدونها، وبما في جيوبهم من نقود. هؤلاء الناس قد لايستطيعون العودة إلى ديارهم حتى تحقيق حلم الشعب السوري في اسقاط النظام المجرم.

فعلًا؛ الشيء الوحيد الذي صدق فيه بشار الأسد ورجاله هو أنهم سيحرقون البلد في حال استمرّ هذا الشعب في ثورته ضدهم. وهاهي داريا تحترق، وقبلها عشرات المدن السورية، لأنها أبت الذلّة والضيم، الذي يريد هؤلاء السفاحون أن يبقوه قيدًا في معصمها.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

الأحد 18 تشرين الثاني 2012
55 عمر عبد الباقي ابن ابو زهير
56 أحمد البارودي (أبو محمد)
57 زياد أحمد البارودي
58 ولاء محمد حمودة (زوجة بشار نمورة)
59 خالد القنيطري (شويكة)
60 عدنان دقو
61 سليمان السعسعاني

الاثنين 19 تشرين الثاني 2012
62 انس فايز مطر
63 محمد علي التقي (كفرسوسة)
64 محمد عبد العال التقي (كفرسوسة)
65 أنور محي الدين التقي (ابو عنتر) (كفرسوسة)
66 محمد جمال خولاني (ابو شادي)
67 محمد سعيد بكري باشا (أبو فراس)
68 زاهر فضل المصري (حماة)
69 محمد محمود غزالي (دمشق: الميدان)
70 عمار خناق الستاتي
71 محمود محمد يحيى
72 تيسير شمايط
73 جلال عزت زيادة

الثلاثاء 20 تشرين الثاني 2012
74 امين فتة ابن أبو علي
75 احمد عبد الرحمن المؤذن
76 محمد علي عليان
77 عزت محمد سعيد الون (ابو سعيد)
78 خالد شما
79 ردينة وليد حيدر
80 عبد الرحمن سرور (3 أشهر)
81 عمار نور الدين جنح (ابو النور)
82 عمار محمد الفحل
83 علاء جمعة شماشان
84 محمد شوربا (أبو حمزة) (كفرسوسة)
85 أبو عدنان المزاوي (المزة)

الأربعاء 21 تشرين الثاني 2012
86 خالد خولاني
87 مجد مصطفى أبو الهوا
88 فارس أمين حيدر (دمشق: المزة)
89 بلال محمد بسام قاووق (ابو رائد)
90 عبادة عبيد (أبو رفيق) (الميدان - سكان المعضمية)
91 سعيد فارس عرنوس (المعضمية)
92 أحمد ابراهيم العطا (القنيطرة)

الخميس 22 تشرين الثاني 2012
93 صياح عليان أبو محمد
94 أسامة عبد الحميد الحلاق (أبو عماد)
95 أيمن الفاعوري
96 ضياء هدلة ابو عمار
97 عائشة حيدر
98 عماد محمد جمعة حسن زينب (السمرة)
99 أحمد عمر السقا (أبو صالح)
100 صياح عيواظ
101 عزو البارودي
102 بشار البارودي
103 أسامة البورما
104 سائر بارود (ابو عدي)
105 ضرار العبار
106 فراس عدنان إدريس (المعضمية)
107 محمد أحمد عرفة (المعضمية)
108 ياسين عواظ

الجمعة 23 تشرين الثاني 2012
109 ابراهيم عدنان ابو اللبن
110 جمعة عبد الباقي (شميط)
111 هيثم ياسين العزب
112 محمد عودة

السبت 24 تشرين الثاني 2012
113 هشام قاووق (أبو بهاء)
114 سعيد شهاب
115 عمار عوض (ابو فهد)
116 أنس بلال الأحمر

اعتقالات جديدة لشباب داريا في أماكن متفرقة من دمشق وريفها

مزيد من الاعتقالات طالت المدنيين على الحواجز المحيطة بداريا وذلك ضمن حملة النظام للتضييق على المدينة، وإرهاق الأهالي.

ففي يوم الأحد 18 تشرين الثاني 2012 تم اعتقال حسام الحلبي على حاجز صحنايا، واعتقل شاب من آل علاوي على حاجز في مدينة الكسوة دون أن تتسنى معرفة اسمه. كما فقد الاتصال بالشاب أيمن زهير العبار ووالده قرب التاون سنتر دون أي أخبار أخرى عنهما.

في يوم الاثنين 19 تشرين الثاني تم اعتقال كل من الشباب جلال وهبة، وهلال وهبة، وياسر العبار وعماد العبار بالقرب من مسجد الوهاب في صحنايا، واعتقل أيضًا محمد حسين الحو (17عامًا) في منطقة اللوّان التابعة لكفرسوسه.

وفي يوم الثلاثاء 20 تشرين الثاني اعتقل كل من عبد الله عبد الرحيم بيرقدار، وياسر عبد الرحيم بيرقدار، وخالد ياسر بيرقدار، وأنس فتة ومحمد فتة بالقرب من مسجد الوهاب في صحنايا، وحسن بلاقسي، وجمال بلاقسي، ومالك حسين الشربجي، وخالد عبد القادر مستو وابن أخيه على حاجز المعضمية. كما اعتقل فراس خولاني وكنان خولاني ونبيل النجار والحاج محمود يوسف خولاني و فايز يوسف خولاني وفراس فايز خولاني على حاجز شارع الأربعين في المعضمية. واعتقل عماد أحمد عليان على حاجز في ركن الدين بدمشق إضافة إلى ٤ شباب من آل الحو.

أما يوم الأربعاء 21 فتم اعتقال كل من يوسف راجح وزياد راجح بالقرب من مسجد الوهاب في صحنايا، واعتقل أحمد الكحيل وعماد الكحيل على حاجز الفصول الأربعة.

وفي يوم الخميس 22 اعتقل كل من زهير وخالد بكري باشا، ومحمد عبدو المصري وعبد المجيد الإمام بعد مداهمة مزرعة كانوا بها في منطقة دروشة، واعتقل بشار موفق المغربي على حاجز جسر صحنايا وفراس محمود حلمي في دمشق وأسامة مظهر الشربجي بعد مداهمة إحدى المزارع في كوكب.

أما على صعيد الإفراجات :

ففي يوم الاثنين 19 تشرين الثاني 2012 تم الإفراج عن نادر سليمان حمودة بعد اعتقال دام قرابة الشهرين، وأفرج يوم الأربعاء 21 تشرين الثاني 2012 عن محمود حسن كساح وأخيه علي بعد حوالي ثلاثة أشهر.

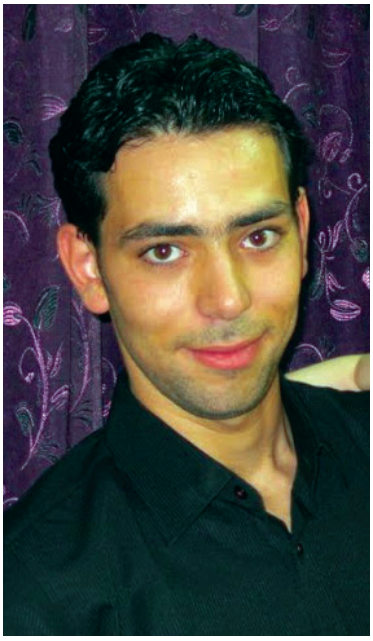

أيمن زهير العبار، فقد الاتصال به بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٢

هيثم وأحمد أبو الهوا

اعتقل الأخوين هيثم وأحمد أبناء منير أبو الهوا بتاريخ ٦ شباط ٢٠١٢، بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية شقة كانا متواجدين فيها.

هيثم البالغ من العمر ٢٢ عامًا يعمل في محل لبيع أجهزة الهاتف النقال، بينما أخوه أحمد البالغ من العمر ١٨ عامًا يعمل في مجال الدهان.

شوهد هيثم وأحمد عدّة مرات من قبل المفرج عنهم، كان آخرها بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٢.

حوالي العشرة أشهر والأخوة هيثم وأحمد معتقلان دون ذنب ارتكباه، بعيدين عن أهلهما وعائلتهما وأصدقائهما اللذين ينتظرونهم بفارغ الصبر

نسأل الله لهم الفرج القريب العاجل

مجد عبدو الدباس

اعتقل مجد بتاريخ ٦ شباط ٢٠١٢ بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية منزل عمه.

يعمل مجد في مجال النجارة وهو وحيد لأهله.

شوهد من قبل المفرج عنهم بتاريخ ١٣ أيار ٢٠١٢ وهو بحالة صحية سيئة.. عشرة أشهر وهو لا يزال بعيدًا قابعًا في أقبية النظام... نسأل الله له الفرج القريب العاجل

صفوان أنور الدباس

اعتقل صفوان بتاريخ ٦ شباط ٢٠١٢ بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية شقة كان موجودًا فيها بالقرب من ساحة الحرية وسط المدينة دون ذنب اقترفه.

يبلغ صفوان من العمر ٢٤ عامًا ويعمل في بخ الموبيليا.

شوهد صفوان عدة مرات من قبل المفرج عنهم في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية كان آخرها ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٢.

أزمة القطاع المصرفي في مرآة التصريحات اللبنانية

تعتبر المصارف الشريان الذي يمد المشاريع الاستثمارية والأسواق بالسيولة اللازمة لتحريك عجلة النمو الاقتصادي، فزيادة نسبة القروض تعكس مؤشر الانتعاش في الأسواق، بينما تراجع نسبة القروض وارتفاع نسبة القروض المتعثرة يعتبر مؤشرًا على ازدياد معدل مخاطر الإئتمان في المصارف، والتي ربما تؤدي إلى مشكلة سيولة تتسبب في إفلاس المصارف وانهيار النظام المصرفي بشكل كامل.

ففي ظل إحجام المصارف العاملة في سوريا عن إصدار أية بيانات مالية تتعلق بحجم الإيداعات وحجم القروض ونسبة الأرباح أو الخسائر المحققة خلال السنة المالية المنصرفة، فإنه لا يمكن تحليل الوضع المالي للقطاع المصرفي وحجم المخاطر التي تواجهها البنوك. لكن إذا حاولنا قراءة وضع القطاع المصرفي في ضوء تصريحات البنوك اللبنانية فإنه يمكننا الوصول إلى بعض المؤشرات حول واقع القطاع المصرفي السوري.

فقد تراجع حجم أعمال المصارف اللبنانية العاملة في سوريا بنسبة 40% منذ بدء الثورة السورية، وكذلك انخفضت قيمة رساميل المصارف نتيجة تراجع سعر صرف الليرة السورية بأكثر من النصف أمام الدولار. وصرح حاكم مصرف لبنان المركزي أن خسائر البنوك اللبنانية العاملة في الأسواق السورية بلغت 400 مليون دولار. وقد اضطرت فروع البنوك اللبنانية في سوريا إلى زيادة حجم مخصصات القروض المتعثرة إلى 300 مليون دولار وذلك بسبب عدم قدرة المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم من الأقساط والقروض المستحقة. أما على صعيد حجم الودائع فقد صرح مدير عام مصرف «بلوم» سعيد أزهري أن حجم الودائع انخفض تقريبًا بنسبة 61.1% مقارنة بالعام الماضي 2011، والتي بلغت 1.8 مليار دولار. وعلى صعيد القروض فقد انخفض حجم القروض لدى بنك بلوم من 670 مليون دولار عام 2011 إلى 210 مليون دولار في العام الحالي 2012.

يمكننا من خلال قراءة تصريحات البنوك اللبنانية عن أداء فروعها العاملة في الأسواق السورية ملاحظة حجم التراجع الحاد في نسبة الودائع بأكثر من النصف، وتراجع نسبة الإقراض بأكثر من النصف أيضًا، كما يلاحظ الارتفاع الكبيرة في نسبة المخصصات لتغطية الخسائر الناجمة عن القروض المتعثرة.

وهنا يمكننا طرح التساؤل التالي:

حتى متى ستستمر فروع البنوك الأجنبية بالعمل في الأسواق المحلية في ظل الظروف الأمنية والاقتصادية الراهنة؟ وهل سنشهد في الأشهر المقبلة إعلان البنوك العاملة تعليق أنشطتها في السوق السورية لحين انتهاء الأزمة؟

فمع التوقف شبه الكامل للكثير من الشركات والمحال التجارية في معظم المناطق الساخنة كريف دمشق وإدلب وحلب وحمص، وانعدام الدخل للمواطن السوري، فإن نسبة القروض المتعثرة سترتفع مما سيساهم إلى جانب تراجع النشاط الاقتصادي العام في زيادة خسائر البنوك أولًا ومواجهة أزمة سيولة ثانيًا والتي قد تطيح بالنظام المصرفي الذي هو حافة الانهيار.

ويبقى السؤال: ماهو مصير ودائع المودعين؟ وهل هناك ضمانات على الودائع تضمن إعادة دفع أموال المودعين في حال إفلاس المصارف؟! سنحاول الإجابة على هذا السؤال في العدد القادم إن شاء الله.

مؤتمر الاستثمار في سوريا المستقبل

تقدر احتياجات سوريا المادية من أجل إعادة إعمار ما خلفته عمليات التدمير الممنهج للمدن والقرى والتي قامت بها قوات الأسد بمبلغ يتراوح بين 60 - 100 مليار دولار، فيما يقدر عدد المباني المدمرة بشكل كلي أو جزئي بنحو 2.5 مليون مبنى. ومع استمرار القصف اليومي والتصاعد المتزايد للقصف فمن المتوقع أن ترتفع فاتورة إعادة الإعمار.

إن مرحلة إعادة إعمارة سوريا لا تبدأ فقط بعد سقوط النظام، وإنما تبدأ من وضع خطط الإعمار بمشاركة العديد من الدول والخبراء، ومحاولة تأمين القروض غير المشروطة وتشجيع المستثمرين على الاستثمار في سوريا بعد الأسد.

ضمن هذا الإطار، عُقد يوم الأربعاء الموافق 21 نوفمبر 2012 في مدينة دبي مؤتمر «الشراكة للاستثمار في سوريا المستقبل» بحضور أكثر من 500 شخصية من سياسيين وصناع قرار، وعدد من الخبراء في مختلف المجالات. يهدف هذا المؤتمر إلى مناقشة فرص وسبل وإمكانيات بناء الاقتصاد السوري بعد ما تم تدمير معظم البنى التحتية وتوقف معظم المنشأت عن العمل، بالإضافة لهروب معظم رؤوس الأموال المحلية نحو الخارج. ويعد هذا المؤتمر الثاني من نوعه في إطار سلسلة جهود بقيادة كل من دولة الإمارات وجمهورية ألمانيا الإتحادية وبهدف إعادة بناء الاقتصاد السوري وتطويره.

يتكون المؤتمر من أربعة فرق عمل يختص كل فريق بمناقشة أحد المحاور التالية:

المحور الأول: كيفية النهوض بالواقع الاقتصادي وماهي الفرص الاستثمارية المتاحة وماهي التحديات والعقبات المتوقعة تمهيدًا لمواجهتها وإزالتها.

المحور الثاني يركز على أهمية ودور القطاع الخاص في إنعاش الاقتصاد السوري، والتأكيد على الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مساهمة القطاع الخاص بتحقيق النمو الاقتصادي.

المحور الثالث: يقوم على تحليل قطاعات الاقتصاد الوطني ومحاولة دراسة حجم الإمكانيات الحالية والحاجيات المستقبلية، والعمل على بناء القطاعات الرئيسة للاقتصاد.

وأخيرًا المحور الرابع ويتعلق بالاستثمار في البنية التحتية وهو الموضوع الذي شغل حيزًا واسعًا من النقاشات، وخاصة بعد تدمير معظم البنى التحتية، إذ لا يمكن جذب أي استثمارات أجنبية بدون وجود المقومات الرئيسية للاستثمار وفي مقدمتها البنى التحتية.

إن تقييم نجاح أي مؤتمر لا يقتصر فقط على التوصيات والمقترحات، وإنما يتلخص بالنتائج العملية والخطط الزمنية لتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، والاستثمارات الأجنبية للنهوض بالاقتصاد السوري وتحقيق معدلات نمو تساهم في توفير فرص عمل للشباب. وفي هذا السياق صرح الدكتور أسامة القاضي المنسق العام لمجموعة عمل اقتصاد سوريا أن المستثمرين السوريين وعدوا بتقديم مبلغ يتجاوز خمسة مليارات دولار لإعادة إعمار سوريا بعد سقوط نظام الأسد، إن هذا المبلغ يعتبر بداية جيدة رغم انه مبلغ ضئيل جدًا ولا يشكل سوى نسبة 8% من المبلغ المقدر لإعادة الأعمار والذي ذكرناه أعلاه. ويبقى السؤال: هل هذه الوعود حقيقية ومدعمة بخطط استثمارية مستقبلية نابعة من حاجات الاقتصاد السوري، أم أنها مجرد وعود تذهب أدراج الرياح.

الريف السوري يغزو المدينة؟!

مؤيد اسكيف

يعتبر الريف السوري خزاناً بشريًا هائلًا، ويصنف هذا الريف إلى بيئتين إجتماعيتين: أولاهما البيئة البدوية التي تنتشر في المناطق الشرقية والشمالية وبعض الأرياف المستحدثة في سهول الروج والغاب وجزء من سهل العمق، وثانيهما البيئة الحضرية وهي الطابع الغالب للريف السوري. كما تصنف العديد من المدن السورية على أنها أرياف كبيرة، ويغلب النمط الريفي على حياة سكانها. حتى أن المدن الكبرى في سوريا لم تسلم من «الترييف» وهذا ما يمكن اعتباره حالة عامة في دمشق وحلب.

لن أخوض كثيرًا في التقسيمات الاجتماعية للريف السوري لأن الأمر يحتاج لقراءة علمية منهجية عميقة، ولكني أعتقد أنه من الممكن الحديث عن المظاهر العامة التي يتصف بها الريف السوري وتأثيره بمجريات الثورة وعلى الهوية الاجتماعية السورية.

تحتفظ الأرياف السورية أكثر من المدينة بإرث تاريخي قديم، حتى أن الكثير منها ما هو إلا عبارة عن متحف بشري وعمراني ولغوي، يحتفي بعادات وتقاليد تعود لآلاف السنين. حيث أن تأثر الريف بالمتغيرات المحيطة قبل وسائل الاتصال محدود للغاية، وجل تلك التأثيرات كانت بفعل القوافل العسكرية أو الاحتكاك التجاري المحدود بالمدينة.

ظل نصيب الريف في عصر الدولة الحديثة ضئيلًا جدًا من المعرفة والتنمية، لكنه رفد المدن الكبرى بالعنصر البشري، ومن ضمنه العنصر البشري العلمي، ولكن هذا العنصر البشري المتعلم، في كثير من الأحيان، قطع صلته بمنبته لأسباب عديدة؛ كون الريف بيئة نافرة في ظل ظروفه، فاندمج هذا العنصر البشري كليًا - أو جزئيًا في العصر الحالي - في حياة المدينة، ولم تؤثر تلك الفئة الاجتماعية الصاعدة ببيئتها القديمة لاعتبارات حياة الريف وانعدام مقومات الحياة الحديثة فيه. في حين أن اليد العاملة التي تعيش باغتراب حقيقي في المدينة ظلت على صلة بالريف، لكنها في العقود الأخيرة نقلت كامل بيئتها إلى المدينة وأطرافها وصبغت أحياء كاملة من هوامش المدينة بطبيعة حياتها.

ومع انطلاق الثورة السورية، كان الريف هو المحرك الأساسي لها في درعا ودوما وبانياس وإدلب وأغلب ريف دمشق، وخلال أسابيع من الثورة كان الريف بأكمله في قلب الثورة.

انعكس التنوع البيئي والجغرافي والبشري والحزبي على طبيعة الحراك في الأرياف، فتميزت داريا بسلميتها وتنظيمها، واشتهرت كفرنبل بإبداعاتها «التنويرية» وبنش بوجود القاعدة، وريف حوران بتضامنه وتكافله العالي، وكان الريف الحلبي خصوصًا الأكثر وضوحًا في فرض ثقافته القسرية على المدينة المجاورة، ولهذه النقطة عودة أخرى ضمن السياق.

يصر العديد من الكُتّاب والمحللين على إطلاق وصف الـ « سنية » على الثورة، بينما أميل إلى توصيفها بثورة الأرياف والمهمشين أو الهوامش، ووجود بعض الأرياف من خارج النطاق السني كالأرياف ذات المذهب العلوي أو الدين المسيحي إلى جانب النظام أو على الحياد فلأن هذه الأرياف على الأغلب ارتبطت بالمدينة أو بالمظاهر المدنية، وبمعنى آخر بالدولة ومؤسساتها الوظيفية، وبمعنى أدق ارتبطت بالنظام. وهذا الحال ينطبق على الكثير من الفئات السنية الريفية، حيث سجلت من خلال الملاحظة الشخصية بقاء أعداد ملحوظة من السنة الموظفين أو المرتبطين بالنظام في مواقعهم الوظيفية، وجزء آخر على الحياد منه.

وإن كان هناك موظفون سنة انشقوا عن النظام أو انضموا للثورة فذلك لاعتبارات عديدة أهمها الموجة العارمة في المحيط وتأثرهم بها، أو تعرضهم شخصيًا لمواقف ومشاهدات أدت لتأييدهم للثورة، أو لموقف أخلاقي من النظام، وهذا ما ينطبق على شرائح عديدة من مختلف أطياف المجتمع وتلوناته.

إن افتقار الخطاب السياسي المرافق للثورة للأدوات العلمية لاسيما المرتبطة بعلم الاجتماع، فضلًا عن حالة التسييس الكبيرة، أدت إلى التعامل مع المجتمع السوري المرتبط بالثورة، سواء بالسلب أو بالإيجاب، بآليات طائفية مذهبية وبمبدأ «الكمشة»!! بينما أميل مجددًا إلى التعامل مع الأمر من خلال منظور اجتماعي باعتباره صراعًا بين طبقات وفئات اجتماعية «ثورة اجتماعية شعبية» يشكل النظام دعامة لفئات اجتماعية معينة، ومنها من الطيف السني أيضًا لاسيما فئة التجار ورجال الأعمال والموظفين وكبار الموظفين الذين استفادوا من النظام على مدى عقود والمرتبطين به عضويًا ...

من هنا أعود إلى حلب مرة أخرى، حيث شكّلت حلب أبرز المحطات في الثورة السورية، وبعد تباطؤ في تصاعد وتيرة الثورة سجلت أسخن النقاط الثورية فيها في مناطق الهوامش والتي يشكل سكانها من الأرياف الغالبية الساحقة، لاسيما من ريفي إدلب وحلب كأحياء صلاح الدين والسكري والكلاسة والهلّك وبقية الأحياء الجنوبية والجنوبية الشرقية.

فضلًا عن التحرك الطلابي الذي ينتمي لفئة الشباب الثوري المتحمس، والذي ينتمي لمختلف المشارب السورية لاسيما المنتفضة منها.

عدم تحرك أحياء حلبية خالصة ليس تهمة لأي نسيج اجتماعي بل يؤكد «ربما» على صحة ما أذهب إليه في أن الريف شكّل وقود الثورة وحاملها الأساس لاعتبارات كثيرة منها ما يتميز به الريف من تكاتف وتكافل اجتماعي على عكس المدينة – أي مدينة .

إن الثورة السورية في بعض حواملها «انفجار سكاني» كبير، حاملُه الريف بعد تقويض شرعية العقد الاجتماعي غير المكتوب مع سلطة الاستبداد. وصار هذا الريف يفرض أدبياته الخاصة على مجريات الثورة ويطبعها بطابعه الخاص، في غياب كامل لخطاب النخبة المثقفة أو النخبة السياسية الوطنية، ونتيجة للتقسيمات الطائفية القسرية التي تتداخل فيها عوامل عديدة منها رغبة النظام وعمله الدؤوب على تطييف المجتمع، وأجندات بعض التيارات المعارضة، وتلاقيها مع أجندات إقليمية، تجد صداها في محتوى لغوي ديني يكتسب شرعية خطاب المظلومية لديه من الآخر المختلف دينيًا أو إثنيًا. صار هذا الريف نتيجة لهذه التداخلات حاملًا لثقافة خاصة تشكل تهديدًا تاريخيًا على هوية المدينة وبالتالي على هوية المجتمع السوري المديني... وإذا اعتبرنا تسلم حزب البعث بداية زحف الريف إلى المدينة في العصر الحديث في ظل غياب خطط تنموية جادة في الريف والمدينة على حد سواء، وإذا اعتبرنا فترة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات تجددًا لهذا الزحف الريفي، واستمرار النزيف في خواصر المدن الكبرى في فترة التسعينات حتى انطلاق الثورة، فإن الثورة السورية تشكل حالة تشظٍ حقيقي وتبدلٍ فعلي لهوية المدينة ورجحان الكفة لصالح الريف الذي صار عنصرها البشري الفاعل الحقيقي في حياة مدينة كبرى كحلب مع انكفاء واضح وعجز لابن المدينة عن القيام بعملية التأثير أو إدارة أحيائه أو فرض نسقه الاجتماعي وعلاقاته المدينية وسط هذا البحر البشري الهائل بالرغم من انخراطه الفعلي بالثورة من جوانب عديدة لاسيما في العمل الإغاثي.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن علاقة الأحياء الريفية المستحدثة على هوامش المدن كانت منغلقة تمامًا على مجتمع المدينة ويعيش كلا الطرفين حالة انعزال تام عن الآخر إلا ضمن سياقات محدودة للغاية ..

أعتقد أن الريف السوري ميال بطبعه إلى التطرف - والتطرف هنا لا يعني أنه إرهابيٌ وفق المدلول السياسي للكلمة- ولكنه «أي الريف» منحاز لخياراته بقوة كجزء من صفات ابن الريف، لا يهادن، لا يتراجع، يفرض ما لديه، وينتقل في خياراته من النقيض إلى النقيض وفق عوامل ذاتية وخارجية باعتباره انفعاليًا عاطفيًا، من صفاته أنه ينتصر حتمًا جراء معركته التاريخية مع عوامل الطبيعة القاهرة. وهكذا كان الريف السوري متطرفًا في سلميته في الأشهر الأولى من عمر الثورة، ثم ما لبث أن صار متطرفًا للدفاع عن نفسه ضد النظام الإجرامي، وهو خيار طبيعي ضمن سياقه.. ثم بدأ بفرض خياراته الدينية إذا ما اعتبرنا أن الخطاب الديني لاسيما المتشدد منه رافعتُه ريفية..

أعتقد وبما أن الريف السوري في طور جديد من انفجاره وبشكل أكثر حدة مما هو متوقع فإن المدينة السورية صارت أقلية حقيقية.. والوجه المديني لسوريا في خطر واضح.. يساعد على ذلك طول أمد الثورة وتجذّر مشاكلها في عمق المجتمع، ما يجعل من سوريا كما هي في أغلب مراحل تاريخها، بيئة نابذة للعقول ولرؤوس الأموال ولمجتمع المدينة وهذا ما يجعلنا ننتظر عقودًا ريثما تكتمل دورة المجتمع أو أحد أهم أطوارها وهو الاستقرار، والانتقال إلى الطور التالي كما حدد ذلك ابن خلدون كي تتشكل معالم المجتمع السوري الجديد ..

أفراح الثورة.. برغم كل الجراح

هنا الحلبي

عاش الشعب السوري على مدى سنة وثمانية أشهر أحزانًا وهمومًا ومصائب كبيرة، عانى خلالها الأمرّين من قتل وتشريد واعتقال وتعذيب وتنكيل. قُصفت فيها المدن وهُجّر الناس حتى يكاد لم يبقَ عائلة في سوريا إلا واعتقل منها شخص أو استشهد، أو دُمّر لها منزلٌ أو نهبت أملاكها أو خسرت سبل كسب عيشها.

ورغم كل هذا واجه الشعب السوري هذه الظروف بثبات وتمكن من قهرها بدلًا من أن تقهره هي.

ورغم هذه المحنة، فقد أثبت الشعب الحلبي أنه شعب جبار، فبرغم نزوح أكثر من 60% من أبناء أحياء حلب، إلا أن المظاهر المدنية في المدينة لم تتوقف، وأوجد هذا الشعب الحلولَ والبدائلَ لكل التحديات من كسب لقمة العيش، إلى إيجاد بدائل عن المدارس لاستمرار عملية التعليم، وحتى الأفراح لم تتوقف، فمن كان يعتزم الزواج لم توقفه هذه المحنة العصيبة فأقام النازحون افراحهم في المدارس وفي مناطق النزوح.

وكذلك الحال بالنسبة للناشطين، والذين هم من أكثر الناس معاناة، فجميعهم ملاحقون ومهددون بالاعتقال أو القتل، وكثير منهم ذاقوا ويلات الاعتقال والتعذيب. ومن بين الملاحقين بشدة الناشطون في المجال الطبي، والذين عامل النظام المعتقلين منهم بوحشية هي الأشرس وتعرضوا لأشد أنواع التعذيب في المعتقلات، كما كانت أكثر أساليب القتل وحشية ترتكب بحق الأطباء والعاملين في المجال الطبي، ابتداءًا بالطبيب «صخر حلاق» في بدايات الثورة، مرورًا بالأطباء الثلاثة «حازم بطيخ وباسل أصلان ومصعب برد» وليس انتهاءًا بالطبيب «نور مكتبي» - رحمهم الله جميعًا.

وبالرغم من تلك الوحشية فهم ما زالوا مستمرين وصامدين، ماضين في نضالهم وعملهم، ولا تخلو جمعاتهم من المرح والمعنويات المرتفعة. فها هي ممرضة من الفريق الطبي في إحدى النقاط الطبية في منطقة سيف الدولة قد تم الاحتفال بخطبتها على قناص من الجيش الحر منذ أشهر، وهو الحفل الذي تم تصويره وعرضه على القنوات الإعلامية.

وقبل أيام شهدت المدينة الاحتفال بزواج أحد أطباء الفرق الطبية، بعد مُضي ما يقارب ثمانية أشهر على خطبته، وذلك بعد أن أجل زفافه أكثر من مرة بسبب الظروف التي تمر بها المدينة وبسبب تفرغه وتفانيه في العمل الطبي وخدمة الثورة. وهو الذي كان يتردد ما بين مدينته حلب ومعرة النعمان حيث خطيبته ليزورها إضافة إلى مساهمته في العمل الطبي في المعرة. وأخيرًا وبعد أن طال الانتظار، وبعد أن نزحت خطيبته مع أهلها من معرة النعمان إلى حلب، قررا الزواج رغم الظروف المحيطة. وكان حفل الزفاف مفاجئًا له، حيث حضّر له زملاؤه حفلًا في أحد المشافي الميدانية!! وأقاموه في الطابق الثاني من المشفى كي لا يزعجوا المرضى. وكان حفل الزفاف كاملًا يليق بمناضل من أبناء المدينة، وكانت الطقوس الحلبية حاضرة، فكانت الضيافة الحلبية التقليدية، وشراب اللوز وقالب الكاتو. كما أنه كان لابد من العراضة الحلبية الممزوجة بأهازيج الثورة.

ورغم كل شيء، لم ينسَ الثوار أصدقاءهم من الفريق الطبي، الشهداء حازم وباسل ومصعب الذين استشهدوا حرقًا في أقبية المخابرات، إضافة لرفاقهم المعتقلين.... فكان حفل الزفاف حفلًا حلبيًا بطابع ثوري، وعلت أصواتهم وهم يغنون: وبدنا نفرح يا ثوار غصب عنك يا بشار

رغم كل ممارساته الوحشية وقمعه وإرهابه، لن يستطيع هذا النظام أن يمنعنا من الفرح، أو أن يُدخِل اليأس إلى قلوبنا. نحن شعب نحب الفرح والتفاؤل والاحتفالات وسوف نتوج أفراحنا بالنصر القريب بإذن الله مع سقوط الطاغية وتحرير بلدنا.

مجاهد صنديد ... ببراءة طفل عنيد

أحمد السقا

بطل من أبطال الجيش الحر بداريا

أحمد أو كما يحلو لأصدقائه مناداته «أبو صالح»

مجاهد فطر فراقه قلوب أحبّته..

لحق بركب الثورة منذ بدايتها، تظاهر ولوحق من قبل الأمن.. ابتعد عن أهله وأحبابه عاش كغيره من الثوار يومًا في مأوى وعشرات الأيام بلا مأوى لم يجد فيها سوى الأرض مفترشًا له...

ارتفعت وتيرة الأحداث في بلدته فآثر حمل السلاح والالتحاق بصفوف المجاهدين دفاعًا عن داريا وأهلها على حياته الشخصية ...

آلمه رؤية من نزح من الناس إلى مدينته فهّم مسرعًا يتساعد مع أصدقائه في تأمين السكن والطعام وما يحتجونه من متاع.

أحمد من مواليد 1981 عرف بطيبته وحبه للناس بإخلاصه وتفانيه بعمله.. كان محبوبًا بين أصدقائه يهابهُ الجميع ويحترمونه.. قوي الشخصية.. صاحب مبدأ.. كلمة الحق عنده يجب أن تقال مهما بلغ الثمن..

صراحته الشديدة خلقت لديه تخوّف من أن يبتعد عنه الناس !!

زاد حب أحمد للجهاد وتعلّقه بالثورة وإصراره على مواصلة درب النضال بعد المجزرة الكبيرة التي تعرضت لها داريا، حيث كان شاهدًا على كل تلك الأحداث... كان كثيرًا ما يردد سنثأر للشهداء.. سنقاتل، سننتصر بإذن الله.

في أيامه الأخيرة كان كلامه يحمل الأمل والتفاؤل في طياته:

«بإذن الله رح أجي وآخذك على الدبابة لا تزعل لأنك طلعت من داريا لا تزعل لأنك نزحت رح ترجعوا مرفوعين الراس»

هذا ما قاله لأحد أصدقائه قبل الرحيل بأيام

قبل استشهاده بساعة في مكالمته الأخيرة مع أحد أحبابه قال «أغسلو أيديكم مني ديروا بالكم على حالكم»

بعد دخول الأمن إلى داريا هرع مسرعًا إلى اقتحام المشفى الذي استوطنته قوات النظام ولكن .....

رصاص القناص كانت أسرع بالوصول إليه.. خرقت تلك الرصاصة صدره ورمته شهيدًا أمام أعين المجاهدين من رفاقه..

ودعه رفاقه.. ما أقساها من لحظات!

تعالت صرخاتُ أخيه:

«أمك وأبوك بسلمو عليك وين رحت يا خيي»

صرخات عانقت أنين ودموع أصدقائه

أبا صالح عشت رجلاً ومت رجلًا فهنيئًا لداريا بأمثالك من أبطال ..

رحل أبو صالح عن هذه الدنيا يوم الخميس 22 تشرين الثاني 2012

هل ترمي حمص المنديل!؟

أمير - حُمص

في ظل انشغال الصحافة العالمية ومؤسسات الإعلام العالمية والعربية بالعدوان الهمجي على غزة، يدوّي صمت مطبق، وتدوّي أصوات الصواريخ والقذائف من الطائرات والدبابات والقاذفات ليكسر جمود هذا الصمت المنتشر في أرجاء حمص. هذا ماتسمعه الآذان في مدينة حمص وحدها دون أن يسمعه العالم، أما أعين العالم وهي الصحافة والقنوات الفضائية، فقد أعماها النظام منذ بداية الثورة السورية، فلا عين تتابع القصف الهمجي على حمص... هل رأى أحد على شاشات التلفزة منذ شهرين -وربما أكثر- القصف الذي يستمر لساعات كل يوم على حيّ واحد في حمص!!؟؟

العالم أصبح يحفظ أسماء أحياء الخالدية وجورة الشياح والقصور وباب هود وباب الدريب وغيرها من أحياء حمص القديمة، لكن من المستحيل أن يعلم مايجري في داخلها... فمنذ أشهر، ليس هناك صحافة حرّة في هذه المدينة تنقل مايجري فيها، بينما الاعتماد الأساسي على عالم الشبكة العنكبوتية في نقل بعض المشاهد اليومية لبعض الدمار والقصف الذي سبقه.

أما اليوم فالعالم مشغول بغزة، وشاشات التلفزة نسيت هذه المدينة في ظل قصر فترات تغطية الأحداث السورية وبالتالي الاهتمام بالأحداث الكبيرة فقط في سوريتا بنظر القنوات الإعلامية.

الخوف.. هو ما يملأ قلوب الحمصيين... الخوف والخوف فقط!.. وكيف لهم ألا يخافوا وأحياء حمص المحاصرة تشهد قصفًا عنيفًا جدًا، وهو قصف شبيه تمامًا بما تعيشه غزة! لكنه مستمر بعيدًا عن الأعين... قصف بكل عتاد الجيش النظامي... يدمر بشكل كامل وتدريجي الأحياء المحاصرة.. القصف أصبح جنونيًا وتهتز جميع أحياء حمص بالصواريخ التي تضرب الأحياء المحاصرة، والحمصيون يشاهدون أبنيتهم السكنية ومحالهم التجارية.. بل أحياءهم بأكملها وهي تُدمّر بشكل كامل وتتحول إلى حصى!! دون أن يوقف إجرام النظام أيُ رادع.. النظام يدمر على مهل.. مستخدمًا أطنانًا من الصواريخ والقذائف التي خزنها خلال عشرات السنين استعدادًا لهذه اللحظة.. النظام الأسدي يدمر الأحياء التي لايستطع أن يسيطر عليها.. وهو غير مستعجل بهذا.. فالوقت لصالحه!!

المُهجّرون في الأحياء التي يسيطر عليها النظام الأسدي يخرجون إلى الشرفات ليشاهدوا أحياءهم تُدمر.. ويسمعون بآذانهم الصواريخ وهي تدك بيوتهم.. وليس لهم من قوة، إلا قوة الدعاء لله الوحيد الذي يسمع حزنهم هذه الأيام... حزن أودى بالكثير من أهالي حمص إلى الموت بسكتات قلبية!.

لماذا لايحفظ العالم أسماء الأحياء التي يأوي إليها المهجرون؟! إنها أقل من الأحياء المحاصرة؟! إنها الوعر بضفتيه الجديدة والقديمة، والحمراء والإنشاءات وكرم الشامي... إنتهت الأحياء!.. هل يعلم العالم أن الوعر القديم والجديد يحوي هذه الأيام ما لايقل عن أربعمئة ألف حمصي!! هل يعلم العالم أن هناك مثل هذا العدد في الأحياء الثلاثة الباقية! هل يعلم العالم أن النظام يضرب حصارًا خانقًا على هذه الأحياء الباقية ويعتقل يوميًا عشرات الشباب والرجال وحتى النساء على هذه الحواجز! هل يعلم العالم أن المخابرات الأسدية تلاحق حتى أصحاب البسطات في هذه الأحياء بحثًا عن مطلوبين دون اكتراث لحالة أصحاب هذه البسطات الذين يمثلون العائل الوحيد للكثير من العائلات الفقيرة والمعدمة!! هل يعلم العالم أن الجيش الحر اضطر مكرهًا للتدخل في حيّ الوعر القديم بعد أن بلغ السيل الزبى.. ولتحدث في هذا الحي اشتباكات كبيرة متزامنة مع الهجوم على غزة.. راح ضحيتها مايقرب من ست شهداء أحدهم طفل لم يكمل العاشرة من عمره!.. هل يعلم العالم أجمع أن النظام الأسدي يحاصر الأحياء ويقتل ويخطف ويعتقل لكي تستلم ببطء، وإذا ما رفضت الاستسلام وحملت السلاح كما حدث في الوعر القديم، فالمصير هو القصف وبالتالي قتل هذا الحيّ!.. هل يعلم العالم أن هذه السياسة تطبق حاليًا في أحياء الوعر الجديد والحمراء والإنشاءات وكرم الشامي! والحمصيون في هذه الأحياء المتبقية يواجهون خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام الكامل للنظام الأسدي، أو حمل السلاح للدفاع عن النفس وبالتالي مواجهة الصواريخ والدبابات بالسلاح الفردي الخفيف!.

إن الحمصيين يدركون كل ذلك تمامًا كما يدركون تخلي العالم عنهم... ويتحدث الكثيرون منهم أنهم لن يستسلموا ولن يتحركوا من أحيائهم هذه المرة حتى لو هدّمت فوق رؤوسهم، أو أبيدت مدينة حمص عن بكرة أبيها. أما أبطال كتائب الجيش الحر في حمص.. فإنهم يسطرون في كتاب التاريخ صمودًا أسطوريًا إن لم نقل تحريرًا أسطوريًا، فالجيش الحر يبدو أنه قد قرر التحرك للأمام وتحرير أحياء حمص المتبقية في محاولة لتلافي المصير الأسود الذي يرسمه النظام. ويقول أبو حمزة أحد عناصر الجيش الحر: «التحرير قادم بإذن الله... وسنحاول أن يكون بأسرع مايمكن وبأقل كلفة بشرية». أما أبو هادي وهو أحد الناشطين في الثورة السورية فيؤكد على ضرورة تدخل الجيش الحر في قوله: «على الثوار أن يحرروا باباعمرو.. لأننا نموت تدريجيًا.. وتحرير باباعمرو سيكون له أكبر الأثر في وقف هذا المصير». مع التذكير بأن تحرير باباعمرو هو عملية أشبه بالمستحيلة، لكن كلام أبو هادي يوضح الخيارات القليلة والصعبة التي سيكون الحمصيون مجبرين عليها.

هل تستسلم حمص.. كما استسلمت حماة في الثمانينيات تحت قصف همجي وإبادة ممنهجة، ومحو للأحياء عن بكرة أبيها؟؟! وذلك في ظل سكوت مطبق لدول العالم.. وغياب الصحافة ومؤسسات الإعلام! هل سترمي حمص المنديل بعد سنتين من المواجهة معلنة استسلامها؟؟!! أم أن شبابها الجبابرة والذين لقنوا العالم درسًا في الصمود سيواصلون المواجهة حتى آخر رصاصة وآخر كلمة؟!

هذا ماسيحدثنا به المستقبل القريب في ظل واقع عالمي صامت صمت الأموات.

عن قابليتنا للإستعمار

عتيق - حُمص

أكتب هذه الكلمات على ضوءِ مصباح صغير، فكما يعيش كل السوريين، ينقطع التيار الكهربائي على امتداد الجغرافيا السوريّة لساعاتٍ عدّة كل يوم. في مثل هذه الأيام منذ أربع سنوات تقريبًا كنت أصطنع مثل هذه الأجواء لإشعار نفسي بالتضامن مع أهلنا في غزّة، اليوم لا داعي لشيءٍ من التكلف.. بل حقيقةَ الوضع هنا أصعب بأشواط، لا يمكن مقارنة الإحتلال الأسدي مع نظيره الفرنسي أو الاسرائيلي.

المقارنة لا تقوم، لكن الذي يقوم في عقلي كلما تذكّرت مستعمرًا ما، مقولة مالك بن نبي عن «القابليّة» للإستعمار، فلو لم يكن عندنا من أسباب الضعف ما يكفي، لما كان هناك مستعمر، وهذا حقيقةَ ما يجب العمل عليه وتقويمه، أقصد قابليتنا للإستعمار.

والقابلية للإستعمار هي أسباب التخلف والضعف التي نعاني منها، والتي تتطلب عملًا أدبيًا / سلميًا / لا عنفيًا (سمّه ما شئت)، لتغييره.

ويمكن تلخيص هذه الأسباب بكلمة واحدة: الأفكار القاتلة، أو ثقافة عصر الانحطاط، أو فكر التخلف.

فعلى سبيل المثال في ثقافة المجتمع لدينا (والتي تظهر بوضوح في المدرسة) فكرة أن الإجابة غير الصحيحة أو المحاولة غير الناجحة أمر خاطئ، سلبي، يجب تفاديه، كي لا يعنّف صاحبه، أو تطلق عليه الصفات السلبيّة، بل عليه أن يجد الإجابةَ الصحيحة ليكون «شاطر» و «ذكي» و «نجيب» ... وهذا بوضوح يقتل الإبداع عند الطفل!

فالإبداع في جوهره: فكرة جديدة، والإتيان بالجديد يتطلب الكثير من المحاولات (من يتذكر أديسون مثلا؟)، والكثير من المحاولات يعني الكثير من عدم الإصابة، وعدم النجاح، ومحاولاتٍ تبوء بالفشل.

لكن الطفل عندنا يخشى من الخطأ، ويخاف منه أشد الخيفة، ويحاول يتجنبه دومًا لذا فهو لا يرغب في دخول مغامرة الا حتمالات المتعددة.

وهكذا يقتل الإبداع عندنا، وتخرّج المدرسة قوالب فكريّة يندر من بينها من يشذ ليبدع.

خذ أيضًا فكرة الدراسة لأجل العمل، هذه واحدة من الأفكار التي تجدها منتشرة، يسأل الابن والده فيمَ يدرس؟ فيخبره كي يكبر، ويدخل الجامعة. وفيمَ يدخل الجامعة، يعود الطفل للسؤال؟ يجيب الأب: كي تتخرج وتصبح كذا (مهندسًا أو طبيبًا في الغالب)، ثم تعمل وتبني أسرة (قد يتم الحديث عن بناء الوطن، أو خدمة الإسلام بشكل ضبابي من باب تزيين الكلام)

ولو فكّر الولد (وهذا ما سيفعله بالتأكيد) لم سيبنى أسرة؟ كي يأتي بأطفال جدد، يقومون بالدراسة، ثم العمل، ثم بناء أسر جديدة، كي يأتون بأطفال جدد الخ

هل هذه حقًا حياة؟! أم أنها دوامة فارغة من المعنى

كطلاب جامعيون تجدنا دومًا لا نهتم إلا بما سيأتي بالامتحان، وطبيعة الأسئلة، وما يهم للإختبار وما لا يهم، كل شغلنا (الذي زرعه فينا النظام التعليمي) النجاح في الامتحان للحصول على شهادة، تخولنا العمل ..

ولم العمل؟ لأجل العيش الكريم أو ربما المرفه، وبناء أسرة الخ الخ

لذا تجد الكثير من الآباء يرفضون أن يدرس أولادهم الكثير من الفروع الدراسيّة لأنها لا تجلب له الوظيفة «شو بدك تدرس موسيقا؟ شو رح تطلع؟»، «نادي رياضة ؟ شو بتشتغل يعني؟»، «فن تشكيلي ؟ اي وبالآخر شو بتشتغل ؟»

وهذا حرم مئات الطلاب من دراسة أشياء يحبونها، لأن الكبار (الذي يؤمنون بأن الدراسة والعلم يهدف للحصول على المال)، أخبروهم بأن ما يحبونه لا يجلب لهم وظيفة ولا مالًا (وكما نعلم فالكبار دومًا على صواب) .. ويالالخسارة، لقد كانوا يحبون كذا، لكن فرص العمل بذلك شبه منعدمة.

وهكذا أيضًا تقتل مواهب كبيرة، كان بالإمكان تنميتها، لتعود بالنفع والخير على المجتمع كله.

هذه أمثلة بسيطة عن ما يمكن أن نسميه الأفكار القاتلة، التي بمجموعها تشكّل «القابليّة للإستعمار»، والتي تجعل من الإستعمار أمرًا واقعًا ..

لا ترفعوا أعلام غزّة، لا تفرغوا طاقتكم في دعاء فقط، لا تغيّروا صورة معرفاتكم في الفيسبوك إلى شعار حماس، هذه نصرة فارغة.

فالنعالج فينا القابيلة للإستعمار، ومن ثم الاستعمار الداخلي، أخيرًا يكون بإمكاننا حقًا تحرير غزّة

هذه أمثلة بسيطة عن ما يمكن أن نسميه الأفكار القاتلة، التي بمجموعها تشكّل «القابليّة للإستعمار»، والتي تجعل من الإستعمار أمرًا واقعًا ..

لا ترفعوا أعلام غزّة، لا تفرغوا طاقتكم في دعاء فقط، لا تغيّروا صورة معرفاتكم في الفيسبوك إلى شعار حماس، هذه نصرة فارغة.

فالنعالج فينا القابيلة للإستعمار، ومن ثم الاستعمار الداخلي، أخيرًا يكون بإمكاننا حقًا تحرير غزّة

على رصيف دمشقي

حنان - دوما

للنزوح أنواع، وله آلام، تختلف بمرارتها من نازح لآخر، ومن مكان لآخر...

فنزوح الميسور صعب ومرّ، لكن نزوح الفقير أصعب وأمرّ...

ونزوح العائلات مع بعضها صعب، لكنّ نزوح الأفراد وتشرّدهم كلٌّ في مكان أصعب...

ونزوح الصيف صعب وشاق... لكنّ نزوح الشتاء أصعب وأشقّ...

والنزوح لمنزل غريب صعب.. لكن بربّكم، ماذا عن النزوح إلى الرصيف؟؟

ماذا عمّن لا مأوى لهم، وجدوا أنفسهم ذات قصفٍ أسديّ همجيّ في العراء، بعد أن فرّوا بأرواحهم، وما علموا أي ظلم اجتماعي ينتظرهم؟؟

وما علموا الموت الذي ينتظرهم على قارعة الطريق!

زرت دمشق-العاصمة.. الأسبوع الماضي، تفاجأت، صعقت بالأعداد التي عاينتها بعينيّ تفترش الأرصفة، في شوارع مشهود لسكانها بالحالة المادية الجيّدة، شارع برنية، حدائق العدوي والمزرعة،وغيرها الكثير، رأيت أعدادا كبيرة من النازحين تفترش الأرض... لا جدار يقيها البرد ولا سقف يقيها المطر..

تألمت لحالهم كثيرًا، وتألمت أكثر، لحال من يراهم وهو قادر على مدّ يدي العون فيبخل عنها!

تألّمت إذ رأيتهم في رأس سنة هجرية، فاجتمعت رؤيتهم مع ذكرى الهجرة إلى المدينة، والتآخي بين المهاجرين والأنصار، المهاجرين الذين خرجوا من مكّة فرارا بدينهم، لا يحملون متاعًا ولا يملكون مأوى، فكانت بيوت الأنصار لهم ملاذًا وكان قوت الأنصار لهم طعامًا، وكان لباس الأنصار لهم سترًا، ما أشبه هجرتنا اليوم بهجرتهم أمس، وما أحوجنا لأنصار!

ما المانع أخي، يامن تمرّ كل يوم أمام تلك العائلة في الحديقة المجاورة لمنزلك (ذاك الذي ما أخرجت منه ولازلت تتنعّم بمعنى السكن فيه) ما المانع بأن تمدّ يد عونٍ مادي، معنوي، تسعى لهؤلاء الذين كانَ عندهم منزلك يشبه بيتك، يلمّهم ويأويهم، أفقدهم إياه قصف ونزوح، تركوه خلفهم أنقاضا في مدينة ما، ولجؤوا لمدينتك بحثًا عن أمان، فكان الرصيف هو المرحّب الوحيد بهم، وسط نظرات من الاستغراب والاستهجان والشفقة، أو تلافي النظر إليهم حتى!

ما المانع بأن تستضيف في غرفة واحدة من منزلك عائلة دفعت ثمن ثورة مدينتها -لأجلنا جميعا- غاليًا، فلجأت إليك، فألجأتها للرصيف؟

ما المانع بأن نتشارك بيوتنا وقد عظم الخطب وارتفعت آجارات البيوت حتى بتنا نشعر بأن نزوحنا موسم لتجاركم؟

لم أعتد النظر إلى أمريكا على أنها فردوس، ولم تكن بالنسبة لي يومًا كذلك، لكنّ حال مفترشي الطرق جعلني أقارن بين حكومة تهجّر «رعاياها» وتهدم بيوتهم، وبين حكومة تبحث لرعاياها عن غرف فندقية تأويهم بها إذ أخرجهم إعصار «ساندي» من بيوتهم مؤخّرا...

لا أطالب نظامًا ساقطًا بذلك،ولا أوجه كلامي له أصلًا، لكنني أتوجه لكم.. يامن تقرؤن كلامي...

أوجه كلامي لعموم السوريين في المناطق الآمنة -وما أقلّها- ولأهل الشام، دمشق العاصمة، خاصّة..

يا من اختصّكم الله بهجرتنا إليكم، كونوا لنا أنصارًا، كونوا على مستوى المسؤولية وأعينوا من لا معين له بعد الله سواكم، التاريخ يكتب كل ما يجري، فاجتهدوا ألا يأتي على ذكركم بسوء!

أغيثوا من استغاثوا بكم فرددتوهم إلى الأرصفة والحدائق، فكانت أحنّ عليهم منكم!

الريف الدمشقي منكوب بحقّ، طائراتهم تمرّ فوق سمائكم في طريقها إلينا، تسمعونها وترونها، ولم تسلم من قذائفها أحياء دمشقية أيضًا، فأغيثوا ملهوفهم، واحملوا ضعيفهم ممن لا مأوى يستر ضعفه، ولا كريم يجبر كسره...

ما كان حالهم في بيوتهم أقلّ من حالكم، لكنّ الدهر ألجأهم إليكم، رفعةً لهم بأنّهم مهاجرين بعد أربعة عشر قرنًا من الهجرة، واختبارًا لكم، فكونوا على قدر الاختبار..

فإنكم لا تدرون، متى تكونون مهاجرين، ونكون لكم أنصارًا!

قرآن من أجل الثّورة

أسامة نصّار - الحراك السّلمي السّوري

أحبّ سورة البروج، ومن لا يحبّها؟! ولكن بالفعل لها عندي شيء خاص، يأخذني إيقاعها السريع الخاطف، جمل قصيرة متلاحقة، تطول قليلاً لتكسر الرتابة، ثم تعود وتقصر، مثل ضربات ماهرة على وتر مشدود، وتبقى بقصرها وبطولها «رشّات» معبّرة مفعمة. السورة فيها كلّ شيء، كلّ شيء، المستكبرون والمستضعفون، الطغاة والشهداء، الجنّة والنّار، قوة الحقّ، وحقّ القوة، الثائرون وحرّاس القصر والصامتون، فيها مصير الفراعنة الأكيد، فيها حكاية المتجبرين والأبطال والجبناء، ومن فوقهم أجمعين الله سبحانه القاهر والغفار. ﴿إذ هم عليها قعود﴾ من هم؟ الحارقون أم المحروقون؟ من الذي يتجرع العذاب فعلاً؟ الشهيد أم قاتله؟ السجين المناضل أم السجّان القابع في نفس المكان لكن بلا أمل؟! في السورة وضوح التهمة «الذي نفتقده» ﴿وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله﴾ فيها أنّ السلطة (العرش) ليس لفرعون، ولا للثائرين عليه أيضًا، الله هو فاعل الكون الحقيقي، ليس فرعون ولا حلفاؤه أصحاب القوى العظمى. أحبّ كيف تدخل السورة في الموضوع مباشرة دخولًا أقوى من كل بدايات أفلام هوليود. لماذا لا يعلّمون الأطفال والكبار قصّة «الغلام» ذاك البطل اللا عنفي؟ لماذا لا نصدّق أن «الغلام» هذا أقوى من كل الشخصيات الخارقة؟ نسخة من البشر ضدّ الكسر وضدّ الغرق وضدّ النار! وفي النهاية يقول للملك: أنا أقول لك كيف تقتلني!! أشْرُدُ عندما أقرأ سورة البروج أو أسمعها، تتلاحق الصور من المعتقلات وغرف التحقيق والتعذيب، صور المحاكم ومسيرات الذل والقهر، وأيضًا صور أبطال وأمهات وأطفال يصرخون في وجه الطاغية: «الموت ولا المذلّة». يمرّ «الفيلم» في ذهني خلال دقيقة مكثّفة من سورة البروج، بما فيه من رعب ويقين وجمال وطغيان وثبات، وجنان ونيران مع المؤثرات الصوتية المرافقة، صوت استعار النار، وضحكات الطغاة المجلجلة الحمقاء، وهمسات الجمهور المتفرج المحايد البليد، المتفرجون هم وَقود النار! وضربات الطبل في المارش العسكري لجيش فرعون وثمود. استشهد بعضكم؟ سُجن بعضكم؟ ظُلم بعضكم؟ هُجّر؟ عُذّب؟ لا بأس، كل ذلك محفوظ، ولن يضيع، والمجد للأفكار السامية التي تخلّص البشر من طغيان بعضهم على بعض.

المندوب السامي الايراني واحجار الدومينو !!!

أصبح من غير المنطقي عند الحديث عن سوريا وما تشهده من مجازر وانتهاكات وكل ما تفعله العصابة الحاكمة من أجل استعادة السيطرة على البلاد أن نعتبر بشار الأسد وأتباعه يفعل ما يفعله دفاعًا عن حكمه للبلاد، وأصبحت حقيقة جلية للجميع ولكل قراء المشهد أن كل قراراته وسياساته تصدر من العاصمة الإيرانية طهران ومن منزل المرشد الأعلى تحديدًا وهو الحاكم الفعلي لإيران وراسم الاهتزاز الذي تتبعه مؤشرات الكيانات التي زرعتها إيران في المنطقة.

عندما استخدم بشار الأسد مصطلح تساقط أحجار الدومينو ظن الكثيرون أنه يتحدث بوصفه رئيسًا لدولة لطالما امتلكت أوراقًا في المنطقة ويستطيع تحريك هذه الأوراق بما يتوافق مع مصالحه السياسية، لكن الثورة السورية كشفت الكثير من الحقائق وأزالت الكثير من اللبس الواقع في أذهان قراء السياسة، أزاحت الستار عن المنصب الحقيقي لبشار الأسد وعما يستند إليه في هذه التصريحات، وهي أن بشار ليس إلا حاكمًا لسوريا باسم المرشد، كان ينقل للعالم الرؤية الإيرانية وتوجه المرشد الأعلى لمنطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، وما يستطيع تحريكه من بيادق في هذه المنطقة من خلال حكومة المالكي في العراق وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن وحماس في غزة.

كل هذه الخطط والاستراتيجيات بدأت تنهار وتحولت هي إلى أحجار دومينو تتساقط الواحدة تلو الأخرى، من اليمن السعيد والرئيس عبد الهادي الذي اختاره الثوار ليقود المرحلة الانتقالية في البلاد حيث خرج إلى العلن مدعومًا بجيرانه السعوديين ليكشف محاولات إيران التلاعب ببلاده ورافضًا لهذه السياسة الدنيئة ومحذرًا من المساس بأمن اليمن من خلال خلايا الحوثيين المسلحة، إلى لبنان الذي مازال أحراره يصارعون وجود السلاح اللاشرعي بيد حزب الله وانقطاع الإمداد اللوجستي عن حزب الله بسبب مصارعة النظام السوري للانهيار، إلى النجاح المصري والقطري المشهود في احتضان المقاومة الفلسطينية وإعادتها إلى الحاضنة العربية واستعادتها من أحضان طهران من خلال تقديم الدعم اللازم لغزة والعمل الحثيث من أجل رأب الصدع الفلسطيني وقطع حبال الوصال التي لطالما أحرجت حماس وألزمتها بتبني مواقف تخدم المصالح الإيرانية بغض النظر عن أهداف حماس البعيدة من هذه العلاقة مع ايران.

آخر أحجار الدومينو المهددة بالسقوط حكومة المالكي في العراق وهو الحجر الذي يؤكد ارتباط إيران الوثيق بكل ما يحصل في المنطقة، بعد تصريحات نائب المالكي بأن كردستان هي دولة مجاورة وليست إقليم كان تمهيدًا واستعدادًا من إيران لتحريك ورقتها التي قد تكون الأخيرة في حال هدوء قطاع غزة وانتهاء أزمته وهو ما حصل ما إن تأكدت إيران من توقيع اتفاق هدنة بين فصائل المقاومة الفلسطينية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، حتى بدأت المناوشات والاشتباكات بين قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان المتعاطف مع الثورة السورية وقوات الجيش العراقي التابعة لحكومة المالكي، إشعال الحرب الأهلية في العراق قد يكون التحدي الأصعب أمام الثورة السورية، فالعراق هو مركز تقاطع المصالح الأمريكية الإيرانية وارتباط الكيانات السياسية فيه بدول عظمى سياسيًا واقتصاديًا إضافة إلى الجو الطائفي الذي يسيطر على مسار الحياة السياسية فيه.

وجدير بالذكر أن الأزمة التي تعصف بالاقتصاد الإيراني ودفعت المحتجين إلى الشوارع لمطالبة الحكومة الايرانية بالالتفات إلى واجباتها ومسؤولياتها الداخلية والكف عن زج إيران بكل مقدراتها لتنفيذ أهداف سياسية خارجية لا تتفق مع تطلعات الشعب الإيراني بقدر توافقها مع المراجع الدينية في قم.

رغم كل التجاذبات السياسية الحادة التي ترخي ظلالها على الوضع في سوريا إلا أن استمرار الثوار في مطالبتهم بإسقاط النظام في جبهة واحدة ذات قيادة موحدة ستضمن استمرار الثورة ونجاحها.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

الطاقة البديلة

التكيف مع الظروف الحالية

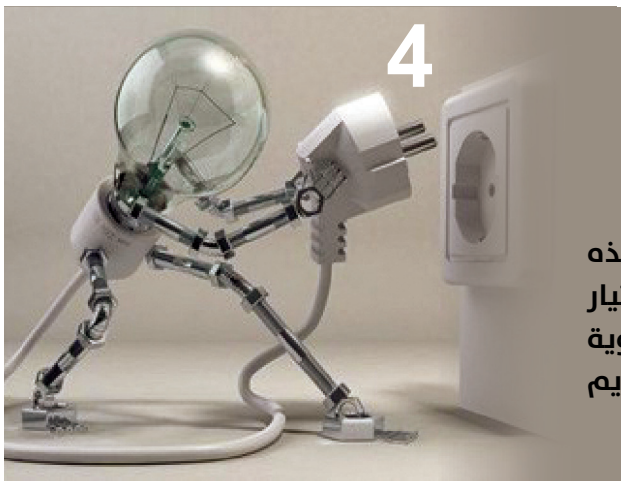

نظرًا لما تعانيه مدينة داريا وعديد من المناطق المستهدفة هذه الأيام من دمار وخراب جراء القصف المستمر عليها وانقطاع التيار الكهربائي لمدة طويلة، بالإضافة إلى انقطاع الاتصالات الخلوية عن المدينة، قمنا بتخصيص الزاوية التقنية في هذا العدد لتقديم نصائح وحلول بديلة عن الطاقة الكهربائية والاتصالات الخلوية.

سنتحدث هنا عن نصائح مختصرة حول كيفية التعامل مع انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات الخلوية حيث لا يمكننا الاستغناء عن الطاقة الكهربائية في حياتنا اليومية (إنارة، تدفئة، شحن الجوال واللابتوب، تشغيل البراد والتلفزيون.....)، وخصوصًا في أيام الشتاء.

• الطاقة الكهربائية:

- الإضاءة: هنالك وسائل عديدة للاستعاضة عن الطاقة مثل:

1 - شاحن الليدات أو اللمبة:

يحتاج الشاحن إلى تيار كهربائي لشحنه، لذلك يمكن الاستفادة من بطارية السيارة في حال كان ذلك متوفرًا، وذلك عن طريق سحب أحد الأشرطة من الضوء الأمامي وقطعه وعمل مقبس كهربائي منه، وبعد الانتهاء من التوصيل يمكن تشغيل السيارة ووصل عدة شواحن ليتم شحنها لمدة لا تتجاوز الساعة.

ملاحظة: يفضل الاستعانة بكهربجي سيارات للقيام بعملية التوصيل.

2 - حرارة الهاتف:

يوجد في خط الهاتف الأرضي كهرباء مجانية يمكن استثمارها والاستفادة منها بشكل فعال في تشغيل الإضاءة، وذلك بتوصيل خطي الهاتف مباشرة إلى شاحن الليدات بواسطة دارة تحويل بسيطة متوفرة عند أي كهربائي أو اخصائي صيانة الكترونيات.

ملاحظة: قد لا تستطيع تشغيل اكثر من شاحن على خط الهاتف الواحد، لكن الإنارة التي ستحصل عليها من مقبس واحد للهاتف كافية لإضاءة غرفة بشكل جيد.

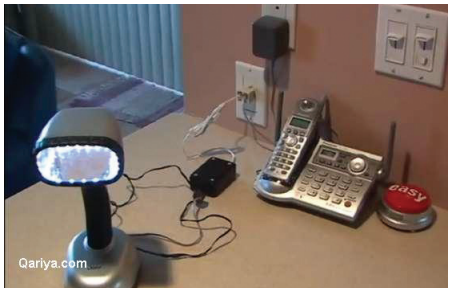

2 - فانوس البطاطا:

في حال عدم توفر الشمع أو فانوس الكاز أو الغاز، يمكن صناعة فانوس بإمكانيات بسيطة لتأمين الإضاءة المناسبة للمنزل.

قم بتحضير المقادير التالية:

- زبدية أو صحن صغير ذو قاع واسع.
- شريحة بطاطا نيء صغيرة بين 3 و 5 سم.
- عود كبريت أو فتيل قماشي.
- زيت بلدي أو نباتي .

قم بملء الزبدية بالزيت المتوفر لمستوى النصف تقريبًا، ثم ثبت الفتيل وسط شريحة البطاطا بطول واحد سم، ثم ضع شريحة البطاطا وسط زبدية الزيت وقم بإشعال الفتيل بالنار وتمتع بإضاءة مناسبة من صنع يديك.

- البراد أو الفريزر: لا يمكن تشغيل البراد بدون طاقة كهربائية مهما كانت الظروف، ولكن هنا يمكن المحافظة على درجة برودة المونة الموجودة عن طريق إبقاء باب البراد مغلقًا، وعدم فتحه وإغلاقه بكثرة.

- شحن الجوال أو اللابتوب: يعتبر الجوال واللابتوب من أهم وسائل الاتصالات في هذه المرحلة المهمة لما يوفره من وسلية ايصال للمعلومة. لا يوجد طريقة مباشرة لشحن الجوال أو اللابتوب بدون طاقة كهربائية باستثناء اللجوء إلى بطارية السيارة، أو عن طريق وصلة الشحن الخاصة بمقبس السيجارة، حيث يتوفر مقبس خاص للشحن يتم وصله من مخرج السيجارة داخل السيارة، كما يمكنك صناعة ذلك المخرج بنفسك عن طريق صناعة مقبس من أحد الأسلاك داخل السيارة كما شرحنا أعلاه.

ملاحظة1 : احرص على ضبط الطاقة في اللابتوب والجوال بأدنى مستوى عن طريق خفض الإضاءة وتعطيل خيارات التحديث للبرامج والويندوز للمحافظة على عمر أطول للبطارية.

ملاحظة2 : في حال تخريب الوصلات والكابلات الكهربائية داخل المنزل، احرص على قطع التيار الكهربائي من المقبس الرئيسي.

• الاتصالات:

لا يمكن الاستغناء عن الاتصالات في هذه المرحلة مهما كانت الظروف، نظرًا لأهميتها في ايصال المعلومة عن الحالة المزرية التي تمر بها المدن المنكوبة أو طلب الإغاثة و الإسعاف ولما تشكله من وسيلة للإطمئنان على الأهل والعائلة.

- الاتصالات الخلوية: للحصول على تغطية مناسبة يجب عليك التواجد في أماكن قريبة من أطراف المدينة، وذلك للتمكن من الشبك من برج مجاور للمدينة غير معطل، كما يجب الخروج إلى أماكن مرتفعة للحصول على تغطية نقية، مع ضرورة الانتباه إلى ضرورة عدم التواجد في أماكن مكشوفة تجنبًا لرصاص القناص وقذائف المدفعية.

استعمل الهاتف الأرضي للاتصال بالشبكة الخليوية مع أناس خارج المدينة لطلب المساعدة أو لايصال معلومات أو نقل أخبار مهمة.

- الاتصالات الأرضية: قم بسحب خط الهاتف الأرضي الثابت إلى الملجأ أو القبو الذي يتواجد فيه السكان، واحرص على تأمين الخط عن طريق طمره تحت الأرض، لتفادي تعرضه للانقطاع أو الحريق أو آثار الدمار، ويفضل في حال توفر ذلك سحب عدة خطوط من جهات مختلفة.

ملاحظة : احرص على تأمين راديو يعمل على البطاريات والاحتفاظ به بجيبك أو حقيبتك الشخصية، وذلك للحصول على الأخبار في حال انقطاع جميع أشكال الاتصالات عن المكان الذي تقطن فيه.

عنب افرنجي

المغرب

قامت كل من: منظمة التجديد الطلابي فرع مراكش، المكتب الطلابي لكلية الطب والصيدلة، وشباب الائتلاف المغرب للثورة السورية وتنسيقية إفطار بطعم الحرية، بتنظيم يوم تضامني مع الشعب السوري بكلية الطب في مراكش وذلك يوم السبت 17 تشرين الثاني 2012 تحت شعار «قلوب مغربية.. تنبض سوريا الأبية».

وتضمنت الفترة الصباحية عدة ندوات عن القضية السورية بمشاركة كل من الشيخ «أحماد القباح» والأستاذ «محمد أقديم» تحدثوا من خلالها عن فضل أهل أرض الشام وعن مسار ومصير الثورة السورية وخصوصياتها المميزة عن باقي الثورات العربية.. كما وتميزت الفترة المسائية بمهرجان فني بمشاركات وإبداعات طلابية (شعر، غناء، إنشاد..) وكلمة للأستاذة أم نوار وصفت فيها أوضاع اللاجئين الصعبة داخل المخيمات، بالإضافة لكلمات مؤثرة من الطلاب عن معاناة الشعب السوري.

بريطانيا

بعد اعتراف الحكومة البريطانية بائتلاف قوى المعارضة السورية ممثلًا شرعيًا ووحيدًا للشعب السوري، قام أحرار لندن بالتجمع أمام مقر السفارة السورية بلندن والمغلقة منذ عدة أشهر وذلك في يوم الثلاثاء 20 تشرين الثاني 2012 للاحتفال بهذا الإنجاز السياسي للمعارضة في محاولة نزع الشرعية الدولية عن النظام السوري وللمطالبة بسحب السفارة من نظام الأسد ورفع علم الاستقلال عليها لتكون بداية عهد جديد لسوريا المستقبل.

فرنسا

دعى اتحاد طلبة سوريا الأحرار في فرنسا لاعتصام يوم السبت 25 تشرين الثاني 2012 في مدينة نانت لدعم الأطفال في مخيمات اللاجئين ولإيصال معاناتهم للشعب الفرنسي.

الأردن

بدأ التحضير في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن لتركيب كرفانات (بيوت مسبقة الصنع) مقدمة من رابطة علماء الشام لإيواء السوريين النازحين في المخيم، وذلك بعد طول معاناة من سوء ظروف الإقامة في الخيم التي خصصتها السلطات الأردنية للاجئين هناك.

وقد وصلت أول 100 كرفان كدفعة أولى ضمن مشروع ترعاه مؤسسة الشيخ عبد الكريم الرفاعي لتأمين 4 آلاف كرفان لسكان المخيم.

أمريكا

تظاهر سوريون في ولاية كاليفورنيا الامريكية يوم 19 تشرين الثاني 2012 دعمًا لأطفال سوريا ضمن فعاليات حملة «المسير لأجل أطفال سوريا» والتي نظمها تحالف السوريين في أميركا لتشمل أكثر من 50 مدينة حول العالم، وطلك وتنديدًا بالمجازر التي يرتكبها نظام الأسد بحق الطفولة المغتصبة..

ملامح الثقافة المدنية

برزت المدنية كمفهوم مرتبط بالتحضر، وبالانسلاخ التدريجي عن العلاقات البدائية واستطاع الإنسان أن يقرن سعيه نحو إنتاج هذا المنحى في حياته بإنتاج قيم جديدة تتقاطع مع ما يحقق إنسانيته، كالعدالة والخير والجمال لينعكس ذلك على سلوكه، وتعاطيه مع محيطه بحيث تصبح هذه القيم والتماس تحقيقها بوصلة لهذا الإنسان.

يعتبر احترام القانون أهم شروط المدنية، لأن ما يميز المدنية عن غيرها من صيغ جامعة للبشر هو وجود قوانين ناظمة يضعها الإنسان لتخدمه، وتحقق مصالحه الحيوية ويزيلها إن أصبحت عائقًا في وجه نزوعه نحو التقدم، ويعدّلها لتوائم سعيه الخلّاق إلى السعادة والخير.

احترام الوقت أيضًا قيمة كبرى لدى البشر المتمدنين لارتباطه العضوي مع التنظيم، والقطع مع الفوضى والتسيب، وهذا ما نلحظه بشكل كبير في المجتمعات الغربية بينما نرى العكس في مجتمعاتنا متلازمًا مع بؤس مدني طاغ يسهم في استدامة سطوة الأنظمة الشمولية.

يشكل الفرد الخلية الأصغر في المجتمع، وإذا ما أراد هذا المجتمع أن يكون مدنيًا يجب أن يراعي خصوصية الفرد، وطموحاته الخاصة إذا ما كانت مضبوطة بالقانون على عكس ما يطرحه الشموليون من وجوب إحراق الفرد ومصالحه في سبيل إعلاء الشأن الجمعي.

فالثقافة المدنية تتشكل بتراكم العمل المدني من جهة، وبالتزام أكبر عدد من الأفراد بالقيم المدنية، ولا يصح إهمال أي جهد أو فكرة تخدم هذا التوجه، فالرجل الذي يبقي الكيس في يده ويمشي به عشرين مترًا ليلقيه في سلة القمامة مثقف مدنيًا، والأم التي تعلم أولادها على احترام إشارات المرور مثقفة مدنيًا، والشاب الذي لا يؤذي جاره المريض بالموسيقا الصاخبة مثقف مدنيًا.

كما تتلازم الثقافة المدنية مع القيم الديمقراطية كاحترام الآخر، والعمل المؤسساتي ونبذ التسلط والعنف.

ليس بالضرورة أن يكون الإنسان مرفهًا اقتصاديًا حتى يكون مدني التوجه، بل قد يستطيع الإنسان ذو الدخل المحدود أن ينظم حياته ويحسن من دخله من خلال التزام القيم المدنية، فتنظيم الوقت لدى الإنسان سينعكس -بالضرورة- على دخله ومستواه الاقتصادي.

استطاع النظام السوري أن يعزز الفجوة المدنية في المجتمع من خلال فرض سياسات اقتصادية مجحفة، فنمت ظاهرة هجرة أهل الريف إلى المدن الكبرى واستوطنوا في أحزمة فقر كبيرة بحيث لم يستطيعوا تنمية مناطقهم الأصلية والانتقال بها نحو التمدن، ولا هم استطاعوا التماهي مع الثقافة المدنية في مناطق تواجدهم الجديدة، وبذلك تم ترييف المدن وانعكس ذلك على الفكر والمعيشة والتعاملات، ونما الفساد وعلاقاته وفق مخططات مدروسة تجعل تفكير الإنسان منصبًا على تأمين لقمة عيشه فحسب، حتى يستطيع المجتمع السوري أن ينتج ثقافة مدنية يتوجب عليه القطع مع كل ما انتجه الاستبداد من موروث فاسد.